

صيد الخاطر

323 - - فصل : اظفر بذات الدين ترتب يداك .

من أعظم الضرر الداخل على الإنسان كثرة النساء .

إنه أولا يتشتت همه في محبتهم و مداراتهم و غيرتهم و الإنفاق عليهن و لا يأمن إحداهن أن تكرهه و تليد غيره فلا تتخلص إلا بقتله .

و لو سلم من جميع ذلك لم يسلم في الكسب لهن فإن سلم لم ينج من السّامة لهن أو لبعضهن .
ثم يطلب ما لا يقدر عليه من غيرهن حتى أنه لو قدر على نساء بغداد كلهن فقدمت امرأة مستترة من غير البلد ظن أنه يجد عندها ما ليس عندهن .

و لعمري إن في الجدة لذة و لكن رب مستور إذا إنكشف افتح .

و لو أنه سلم من كل أذى يتعلق بهن أنهك بدنه في الجماع فيكون طلبه للإلتذاذ مانعا من دوام الإلتذاذ .

و رب لقمة منعت لقمات و رب لذة كانت سببا في إنقطاع لذات .

و العاقل من يقتصر على الواحدة إذا وافقت غرضه و لا بد أن يكون فيها شيء لا يوافق إنما العمل على الغالب فتوهب الخلعة الردية للمجيدة .

و ينبغي أن يكون النظر إلى باب الدين قبل النظر إلى الحسن .

فإنه إذ قل الدين لم ينتفع ذو مروءة بتلك المرأة و مما يهلك الشيخ سريعا الجماع فلا يغتر بما يرى من إنبساط الآلة و حصول الشهوة .

و ذلك مستخرج من قوته ما لا يعود مثله فلا ينبغي أن يغتر بحركة و سهرة و لا يقرب من النساء إن كان له رأي في البقاء